مغامرات بوليسية للأولاد والبنات

Looloo
www.dvd4arab.com

المغامرة الثامنة عشرة

مغامرة سارق الخزينة

تأليف : مجدى صابر

مكتبة غريب

أبطال هذه المغامرة :

هم ثلاثة إخوة أشقاء . .

١ - دُقَّدُقٌ - واسمه الحقيقى « عادل » وهو أكبر أخويه سناً . . بدين ويتسم بمعلوماته العامة الغزيرة وشهيته الواسعة

٢ - « علاء » . . هو أوسط أخويه سناً وأكثرهما مرحاً ، يمتاز بجسده الرياضى الرشيق وإجادته لعبتى الكاراتيه والجودو

٣ - « ليلى » . . هى أصغر من أخويها . . ولكنها أكثرهما ذكاء وحماساً . . تشتهر بحبها الشديد للمغامرات وجرأتها الفائقة . . لها أنف حاد يشم رائحة المغامرات على أى بعد .

www.dvd4arab.com

كما يشاركهم مغامراتهم كل من :

١ - المقدم « عاطف » . . وهو ضابط شرطة يعمل بالمباحث وصديق لفرقة الثلاثة .

٢ - « مرزوق » . . وهو فى مثل عمر علاء وهو يتيم وإبن أخ لدادة فاطمة . . لديه شبه تخلف عقلى .

٣ - « روكى » . . كلب الفرقة الشجاع الذكى .

٤ - « كوكى » . . ببغاء الفرقة ، وهى تمتاز بمقدرتها الفائقة على تعلم الكلمات بسرعة وتقليد الأصوات علاوة على ذكائها الشديد .

مرزوق . . مشغول جدا !

انهمك « علاء » و « دقدق » فى لعب البينج بونج . . كان كل منهما يقف عند أحد أطراف المائدة ويمسك بمضرب أخضر صغير من الخشب وقد راحا يضربان كرة مستديرة هى كرة البينج فوق منضدة اللعب المقسمة إلى قسمين بواسطة شبكة صغيرة من التيل الأبيض .

كان والدهما قد اشترى لهما مائدة البينج بونج والمضارب ليتسليا بها فى الحديقة فى وقت فراغهما ، ومنذ بدأ الاثنان اللعب فى ذلك الصباح أخذا يلعبان بحماس شديد حتى أصابهما الاجهاد من عدد الأشواط التى لعباها والتى انتهت نتائجها بفوز « علاء » .

Looloo
www.dvd4arab.com

وكان الشوط الأخير يقترب من نهايته وقد راح كل من « علاء » و « دقدق » يبذل مجهوده ويظهر مهارته . . كانت النتيجة هى التعادل ومن سيكسب النقطة التالية سيكون هو الفائز . . وفى ترقب وقفت « كوكى » فوق غصن أقرب شجرة تراقب اللعب بانتباه شديد . . وهمت بأن تصيح أكثر من مرة لولا أن « دقدق » قد حذرها من الصياح لأنه يشتت انتباهه . . وحبست « كوكى » أنفاسها وهى تشاهد « علاء » يضرب كرة البينج بقوة . . وعلت الكرة وهم « دقدق » بصدها فى اللحظة التى نسيت فيها « كوكى » تحذير « دقدق » وصرخت : حاسب « يا دقدق » . .

وكانت النتيجة أن ارتبك « دقدق » وفشل فى صد الكرة وهلل « علاء » فقد انتهت المباراة الأخيرة بفوزه على حين نظر « دقدق » نحو « كوكى » بغيظ شديد وهو يمسح عرقه وصدره يعلو ويهبط من المجهود الكبير الذى بذله فى اللعب . .

وقال « علاء » بسعادة : أخبرتك أننى سأهزمك .

رد « دقدق » : لولا « كوكى » لكنت . .

وصمت ولم يكمل . وأحست « كوكى » بالخجل فانسحبت بعيدا فى هدوء . .

« علاء » : مارأيك أن نلعب مباراة ثانية .

« دقدق » : لا . . يكفى مالعبناه . . لقد كاد النهار أن ينتصف وأنا . .

قاطعه « علاء » باسما : لم تأكل شيئا منذ الصباح . .

هز « دقدق » رأسه بنعم وهو يتجه للداخل وقال : سأذهب لأغتسل وأتناول بعض الساندوتشات .

ودخل « دقدق » الفيلا وظهرت « ليلى » . . كانت « ليلى » تمسك فى يدها كرة متوسطة الحجم فابتسم « علاء » وقال لأخته : هل ستلعبين كرة قدم ؟

« ليلى » : ليست هذه كرة قدم .

فقال « علاء » : ما هى إذن ؟

ناولت « ليلى » الكرة لأخيها فاندهش جدا بسبب وزنها . . كانت الكرة خفيفة جدا . . وقال بدهشة عظيمة : إنها خفيفة جدا . . من أى مادة صنعتها ؟

www.dvd4arab.com

« ليلى » : إنها بسيطة جدا . . جئت ببالونة ونفختها ثم رحت أغطيها بالخيط حتى تغطت تماما وصار لدى كرة خفيفة لطيفة . .

قال « علاء » باعجاب : وماذا ستلعبين بها ؟

ردت « ليلى » : سألعب بها مع « روكى » فإنه لايجد من يسليه ؟

ابتسم « علاء » وقال : أما أنا فسأذهب لآخذ دشا باردا .

واتجه « علاء » نحو باب الفيلا على حين أشارت « ليلى » « لروكى » فقفز نحوها سعيدا وهو يهز ذيله فى مرح . . قذفت « ليلى » بالكرة عاليا فقفز « روكى » نحوها وخبطها برأسه تجاه « ليلى » وأعادت « ليلى » إلقاء الكرة عاليا فأعاد « روكى » خبطها برأسه مسرورا . . وانهمك الاثنان فى اللعب ووقفت العنزة اللطيفة « ياسمينة » لتشاهد اللعبة الظريفة . .

أما « كوكى » التى كانت حلقت عاليا فقد أثارها المشهد الذى رأته بأسفل وأسرعت هابطة وهى تهتف : « وأنا يا ليلى » . . « وأنا ياليلى » . .

ردت « ليلى » : انتظرى يا « كوكى » .

وراح « روكى » يزوم تجاه « كوكى » كأنه يطلب منها أن تنتظر . . وعادت « كوكى » تمارس هوايتها فى التشجيع وأخذت تصيح : برافو « يا ليلى » . . حاسب « يا روكى » . . ليلى هايلة . . روكى حمار . .

أخذ روكى يزوم تجاه « كوكى » ولكن « كوكى » لم تعبأ به . . وألقت « ليلى » الكرة لأعلى وقفز « روكى » نحوها ولكن قبل أن يصل إليها اندفعت « كوكى » كالصاروخ تجاه الكرة وخبطتها بمنقارها مشاركة فى اللعب، وما كاد منقار «كوكى» يلمس الكرة حتى دوى صوت فرقعة الكرة وسقطت أسفل قدمى « ليلى » . . نظرت « ليلى » نحو الكرة بحزن ثم نظرت نحو « كوكى » . . وأحست « كوكى » بالخجل الشديد وتراجعت وهى تقول بلهجة استعطاف : « كوكى » آسفة يا «ليلى » . . كوكى آسفة . .

ظهر الغضب على وجه « روكى » وراح ينظر إلى « كوكى » بغيظ شديد بسبب مافعلته « ليلى »

www.dvd4arab.com

يدها تلتقط مابقى من الكرة ولكن ياسمينة كانت أسبق منها فقد مدت رقبتها والتقطت ماتبقى من الكرة وراحت تمضغه فى لذة . .

وظهر « علاء » متجها نحو « ليلى » وهو يقول : لماذا توقفتم عن اللعب . .

وتلفت حوله قائلا : أين كرتك الجميلة يا « ليلى » :

قالت « ليلى » بأسى : « كوكى » تولت إفسادها وياسمينة قامت بالتهامها .

قهقه « علاء » ضاحكا وهو يقول : وضاع عليك ساعات من العمل فى صنع الكرة .

وفجأة صاحت « كوكى » صارخة وطارت كالقذيفة فى نفس اللحظة التى وثب فيها « روكى » نحوها : فقد كان « روكى » غاضبا أشد الغضب من « كوكى » التى أفسدت عليه لعبته ومتعته ولكن « كوكى » انتبهت واستطاعت الافلات فى آخر لحظة .

هتفت « ليلى » : « روكى » . . اهدأ يا « روكى » سأصنع لك غيرها .

فنكس « روكى » رأسه وسار حزينا حتى كوخه وتمدد فيه وهو يرقب « ليلى » فى أسف .

وظهر « دقدق » فى مدخل الفيلا يبدو على وجهه النشاط وقال لأخيه : ما رأيك فى مباراة بنج بونج .

أشاح « علاء » بيده وقال : لقد مللت من لعب البنج بونج منذ الصباح .

« دقدق » إذن سأعرض عليكما بعض الألعاب المدهشة .

علاء : لقد مللنا أيضاً من ألعابك المدهشة يا « دقدق » .

دقدق : ولكنى فى هذه المرة سوف أعرض لعبة جديدة فسوف أجعل . .

قاطعه « علاء » : إنها لعبة بسيطة جداً .

قطب « دقدق » جبينه وقال : لعبة بسيطة . . هل عرفت ما الذى سأفعله ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

هز « علاء » كتفيه وقال : إن جميع ألعابك بسيطة متى عرفنا سرها .

« دقدق » : ولكنك لاتعرف كيف . .

« علاء » : لا أعرف فعلا . . ولا أريد أن أعرف

قال « دقدق » بحيرة : إذن ماذا سنفعل . . لا تريد لعب البينج بونج كما لا تريد منى أن أعرض عليكما لعبة جديدة . . مارأيك يا « ليلى » .

« ليلى » : أنا على استعداد أن أشارككما أى شىء تتفقان عليه .

تلفت « علاء » حوله وقال : أين « مرزوق » ؟

« ليلى » : كان هنا منذ دقائق . . لابد أنه داخل الفيلا . .

« علاء » : إن « مرزوق » لديه ألعاب طريفة . . سأذهب لأبحث عنه وآتى به ليلعب معى .

وغاب « علاء » داخل الفيلا ثم ظهر بعد دقائق وهو يقول : إنه ليس فى غرفته .

« ليلى » : لابد أنه ذهب لشراء بعض الحلوى أو الجيلاتى له .

« علاء » : مارأيكما فى جولة بالدراجات لحين عودة « مرزوق » .

هز « دقدق » رأسه رافضاً وابتسمت « ليلى » .

« علاء » : نلعب شطرنج إذن .

عاود « دقدق » هز رأسه بلا .

« علاء » : نلعب بينج بونج .

هب « دقدق » وهو يقول بسعادة : موافق .

ابتسم علاء واسترخى فى مقعده وهو يقول : ولكنى زهقت من اللعب معك فدائماً أهزمك .

هتف « دقدق » بحدة : إن « كوكى » هى السبب

« ليلى » : لا داعى للشجار . . سألعب معك يا « دقدق » .

ابتسم دقدق ونهض في نشاط للعب مع أخته . . وخشيت كوكى أن يتكرر ماحدث فطارت مبتعدة . .

Looloo
www.dvd4arab.com

وبعد نصف ساعة انتهت المباراة . . بهزيمة « دقدق » !

أخذ دقدق يمسح عرقه وهو متضايق وقال علاء باسماً : لابد أن روكى هو السبب فى هزيمتك هذه المرة فقد كان يهز ذيله وهو نائم فى كوخه ولابد أنه تسبب فى تشتيت انتباهك .

قال « دقدق » يائساً : لن ألعب هذه اللعبة مرة أخرى . . إننى أنهزم دائماً .

« ليلى » : لا يا « دقدق » . . الرياضة نصر وهزيمة ، وبمزيد من التمرين سوف يتحسن مستواك كثيراً .

وفجأة هتف « علاء »:هاهو « مرزوق » قد عاد . كان « مرزوق » يدخل حديقة الفيلا فى هذه اللحظة وهو يحمل فى يده لفافة صغيرة ، وأسرع علاء نحو مرزوق وقال : مرزوق مارأيك فى أن تلعب معنا إحدى ألعابك الريفية ؟

هز « مرزوق » رأسه بلا وقال : أنا مشغول .

واتجه نحو الفيلا و « علاء » ينظر له مندهشاً على حين انطلق « دقدق » يضحك بصوت عال . .

قال « علاء » بدهشة : إنها أول مرة يرفض فيها اللعب . . ترى ما الذى يشغله ؟

وتلاقت نظرات الإخوة الثلاثة أعضاء « فرقة الأذكياء » . . وهتف « علاء » : هل تذكرون مغامرة « سر إختفاء التوأم » . . لقد كان مرزوق يخفى فى هذه المغامرة سراً وعن طريقه حصلنا على المغامرة .

قالت « ليلى » باهتمام : هل تعتقد أنه يخفى سراً مماثلاً هذه المرة ؟

« علاء » : أعتقد ذلك .

« دقدق » : إذن هيا بنا نرى مايفعله .

واندفع الثلاثة داخلين كالعاصفة نحو غرفة « مرزوق » . . ولكنهم وجدوا الغرفة مغلقة . . وطرق علاء الباب وهو يقول : افتح يامرزوق . . إننى أريد أن أسألك شيئاً .

جاء صوت « مرزوق » من خلف الباب المغلق : قلت لك أننى مشغول يا « علاء » . .

Looloo
www.dvd4arab.com

وتحرك المغامرون الثلاثة فى ضيق عائدين إلى الحديقة . . وتمتمت « ليلى » مفكرة : ما الذى يشغل « مرزوق » ياترى ؟

قال « علاء » بتوكيد : كما قلت لك . . مغامرة مثيرة بالتأكيد .

★★★

بسبوسة لذيذة . . ولكن

كان الوقت عصرا عندما التأم شمل الفرقة فى الحديقة مرة ثانية ، فقد ذهبوا إلى فراشهم للنوم ظهرا هربا من حرارة الشمس وعندما انكسرت حدة الشمس تجمعوا فى الحديقة . . ولم يكن يشغلهم سوى شىء واحد فقط . . ما السر الذى يخفيه « مرزوق » عنهم ؟

قال « علاء » مفكرا : لقد لاحظت أنه كان يمسك شيئا بيده وهو يدخل الحديقة .

هز « دقدق » رأسه وقال : هذا صحيح وقد لاحظت أيضا أنه يحاول إخفاءه .

« ليلى » هذا غريب فعلا .

Looloo
www.dvd4arab.com

نهض « علاء » بحماس وقال : لن يهدأ لى بال حتى أعرف هذا السر .

. وقبل أن يكمل عبارته ظهر « مرزوق » . . كان يقف فى مدخل الفيلا وقد وقف يبتسم وهو ينظر نحوهم . . ولاحظ الجميع أنه يضع يديه وراء ظهره . . كان واضحا أنه يحاول إخفاء شىء ما . .

هتفت « ليلى » : « مرزوق » . . ما الذى تخفيه يا « مرزوق » ؟

وصاحت « كوكى » : اعترف يا « مرزوق » . . اعترف أحسن لك . .

زادت ابتسامة « مرزوق » اتساعا وتقدم خطوات نحو الأشقاء الثلاثة . . ثم أظهر ما يخفيه خلف ظهره . . كان ممسكا بكرة مثل كرة « ليلى » التى أفسدتها « كوكى » . .

وعلت الدهشة وجوه الأذكياء الثلاثة . . وتمتم « علاء » بدهشة شديدة : هل . . هل هذا هو ما كنت تخفيه عنا .

« دقدق » : ونحن الذين ظننا أنك تخفى عنا سراً . .

تقدمت « ليلى » نحو « مرزوق » وقالت برقة : ما أطيب قلبك يا « مرزوق » .

قال « مرزوق » بسعادة : إنها هدية . . بدلاً من التى أكلتها « ياسمينة » .

وعندما سمعت « ياسمينة » اسمها جاءت قافزة وراحت تنظر إلى الكرة باستمتاع كأنها تتخيلها وهى تأكلها .

قدم « مرزوق » الكرة لـ« ليلى » فتناولتها شاكرة وهى لا تستطيع أن تعبر عن شكرها له وقالت : لقد أهديتنى نايا فى المغامرة السابقة والآن هذه الكرة الجميلة بدلاً من الكرة التى أفسدتها « كوكى » . . أنا لا أعرف كيف أعبر لك عن شكرى يا « مرزوق » .

قال « علاء » بخيبة أمل : كنا ننتظر منك سرا يؤدى إلى مغامرة فأتيت لنا بكرة . .

هتفت « ليلى » : « علاء » . . دعك من « مرزوق » .

Looloo
www.dvd4arab.com

أمسك « قدق » بكرة البينج بونج وضربها بقوة

أمسك « دقدق » بالكرة يتأملها وقال : فلنلعب بهذه الكرة .

« علاء » : فكرة جيدة . . فلنلعب بها « فولى » .

وبسرعة قسموا أنفسهم و« مرزوق » إلى فريقين ، « علاء » « دقدق » فى الفريق الأول و« ليلى » و« مرزوق » فى الفريق الثانى . . وتقاذف الأربعة الكرة فى مرح وسعادة وما كادت « كوكى » تقترب منها حتى هتفت فيها « ليلى » محذرة فأسرعت « كوكى » طائرة مبتعدة وهى تصيح : « كوكى مسكينة . . كوكى مظلومة » .

واستمر اللعب فترة حتى أحسوا جميعا بالإجهاد . . ومع غروب الشمس كفوا عن لعبهم فى سعادة وجلسوا على الحشائش يلتقطون أنفاسهم .

ربت « علاء » على كتف « مرزوق » وقال باسما : إننا نشكرك على هذه الكرة يا « مرزوق » . . لقد قضينا وقتا ممتعا .

فظهر الرضا على وجه « مرزوق » . . وقال « دقدق » ضاحكا : ما رأيكم فى التهام صينية بسبوسة لذيذة جدا .

Looloo
www.dvd4arab.com

هتف « علاء » : أين هى ؟

وابتلع ريقه وراح يتشمم بأنفه وقال : إننى لا أشم رائحة بسبوسة لذيذة .

ابتسم « دقدق » وقال : سوف أقوم بصنعها لكم .

قال « علاء » بدهشة : تصنعها لنا . . وهل تعرف ؟

رد « دقدق » باسما : لدى كتاب لصنع الحلويات ومبين به طريقة صنع البسبوسة وكل لوازمها موجودة بالداخل .

« ليلى » : فكرة جيدة .

ابتسم « علاء » وقال : تقصدين فكرة لذيذة .

« ليلى » : وهل ستستطيع صنعها بمهارة يا « دقدق » .

« دقدق » : نعم . . لن يستغرق صنعها أكثر من ساعة واحدة وسأذهب الآن لتجهيزها .

نهض « علاء » وقال : سآتى معك يا « دقدق » .

وقالت « ليلى » : وأنا أيضا .

وهم الثلاثة بالدخول عندما صاحت « كوكى » : وأنا « ياليلى » .

قالت « ليلى » باسمة : سوف تأخذين نصيبك عندما تجهز البسبوسة .

قهقهت « كوكى » بسعادة وهى تصيح : بسبوسة . . بسبوسة لذيذة . .

وأسرع الجميع إلى المطبخ وما أن شاهدتهم والدتهم متعجلين حتى تساءلت بدهشة :

ماذا ستفعلون فى المطبخ ؟

رد « علاء » : سنعمل صينية بسبوسة !

قالت الأم بدهشة أكبر : وهل تعرفون . . لماذا لا تنتظرون حتى الغد فأعدها لكم .

قال « دقدق » : لا داعى لتعبك يا والدتى . . سوف أقوم بإعدادها .

ابتسمت الأم وقالت : سأنتظر لأرى مهارتك يا « عادل » .

Looloo
www.dvd4arab.com

وأخذ الجميع يجهزون حاجيات البسبوسة . . وامسك « دقدق » بكتاب صنع الحلويات وقرأ : نصف كيلو دقيق . . سميط ناعم . . $\frac{3}{4}$ كيلو سكر . . فنجان ونصف لبن زبادى . . ملعقة سمن كبيرة . . ملعقة بكينج بودر . .

قامت « ليلى » بتجهيز كل الأشياء السابقة ووقف « دقدق » يلقى أوامره على أخيه وأخته فقال « لليلى » : خذى نصف مقدار السكر يا « ليلى » وضعيه فى كوب ونصف ماء وأنت يا « علاء » ضع فوقه بعض عصير الليمون . . والآن هيا ضعه على النار لمدة عشر دقائق . .

ووقف الثلاثة يراقبون الماء وهو يغلى وما أن انتهت العشر دقائق حتى هتف « دقدق » « لعلاء » : انزع هذا الريم من فوق الماء المسكر . . والآن ضع ملعقة السمن . . وأنت يا « ليلى » ضعى باقى السكر على الزبادى واخفقيه جيدا . . ضعى الآن دقيق السميط والخميرة وقلبى جيدا . .

والتفت « دقدق » إلى « علاء » وقال : امسح الصينية الفارغة بقليل من السمن ، والآن ضعى يا « ليلى » العجينة فى الصينية . .

وأشار إلى « علاء » قائلا : ضع قليلا من اللوز فوق وجه البسبوسة . . والآن . .

وأكمل باسما : سأضع صينية البسبوسة بنفسى فى الفرن . .

ووضعها « دقدق » فى الفرن والتفت إلى أخيه وأخته قائلا : سوف تخرج لنا صينية بسبوبة لذيذة جدا . . إننى كما ترون طباخ ماهر جدا .

قال « علاء » محتداً : طباخ ماهر . . وهل أنت الذى جهزتها لمجرد أنك رحت تلقى إلينا بتعليماتك ؟

« دقدق » : إن التعليمات هى أهم شىء !

احتج « علاء » قائلا : ولكنك كنت تقرؤها من كتاب .

ضحك « دقدق » وقال : المهم هو طريقة الإلقاء .

Looloo
www.dvd4arab.com

ابتسم « علاء » وقال : معك حق . . هيا بنا حتى تنضج البسبوسة .

قال « دقدق » أذهب أنت و « ليلى » وانتظرانى بالخارج ، وسأمكث هنا حتى أطمئن عليها كى لا تحترق وعندما تنضج سأدعوكما .

هز « علاء » رأسه موافقا واصطحب أخته إلى الخارج ومرت حوالى نصف ساعة و« دقدق » يراقب البسبوسة فى الفرن . . وانبعثت رائحتها شهية لذيذة فأخرجها « دقدق » من الفرن . . كان وجه البسبوسة قد تلون باللون الأحمر فابتلع « دقدق » لعابه وهو يتأمل الصينية اللذيذة . .

وقام برش باقى الماء المسكر بالليمون فوق وجه الصينية فزادت الرائحة الجميلة الشهية المنبعثة منها ، وأمسك « دقدق » بسكين طويلة وقام بتقطيع الصينية إلى مربعات . .

وهم بالخروج للنداء على « علاء » و « ليلى » ولكنه توقف قليلا وقال لنفسه : سأتذوقها أولا لأطمئن أنها لذيذة .

وأخرج قطعة بسبوسة وتذوقها فوجدها شهية جدا . . وهم بالخروج عندما وقع نظره على الصينية اللذيذة مرة أخرى فقال لنفسه : سأتذوق قطعة أخرى . . إنها لذيذة جدا . .

وفى الخارج نظر « علاء » فى ساعته وقال لأخته : لقد مرت ساعة . . أعتقد أن البسبوسة نضجت تماما .

هيا بنا ندخل إلى « دقدق » .

هتفت « كوكى » : وأنا يا « ليلى » .

وطارت « كوكى » فاستقرت فوق كتف « ليلى » واتجه الجميع إلى المطبخ . . كان « دقدق » واقفا وظهره للباب وهو يهم بوضع قطعة بسبوسة صغيرة فى فمه فقالت « ليلى » : « دقدق » . . هل نضجت البسبوسة .

التفت « دقدق » للخلف وتوقف عن الأكل وراح يحملق فى أخيه وأخته صامتاً ، واقترب « علاء » من صينية البسبوسة ووقف مذهولا . . كانت الصينية فارغة تماما .

Looloo
www.dvd4arab.com

هتف « علاء » بدهشة : « دقدق » . . أين ذهبت البسبوسة ؟

قال « دقدق » بخجل : إنها . . أقصد أننى . . إننى أعنى أنها كانت نضجت . . وأردت أن أتذوقها فأكلت قطعة صغيرة فوجدتها لذيذة فأدركت أنها ستعجبكما . . وأكلت قطعة أخرى صغيرة فوجدتها لذيذة و . .

قاطعه « علاء » : فأدركت أنها ستعجبنا وهكذا انتقلت الصينية بالكامل إلى بطنك .

هز « دقدق » رأسه باحساس شديد بالخجل وقال « علاء » باستنكار : نصنعها نحن وتأكلها أنت .

قال « دقدق » بحزن : لم أقصد أن آكلها . . لقد كانت لذيذة جداً .

فخرج « علاء » ساخطا وقالت « ليلى » باسمة لأخيها : لا تحزن يا « دقدق » بالهناء والشفاء . . يمكننا أن نصنع غيرها غدا .

هتف « دقدق » : سوف أصنع أجمل منها غدا . . إننى أعدك بذلك يا « ليلى » .

وخرجت « ليلى » من المطبخ على حين وقفت « كوكى » تحدق فى « دقدق » بغيظ ثم طارت مبتعدة وهى تصيح : « دقدق » أكل البسبوسة . . « دقدق » أكل البسبوسة . . مسكينة « كوكى » . .

نظر « دقدق » إلى الصينية الفارغة واتجه إلى خارج المطبخ عندما لمح قطعة بسبوسة صغيرة جداً فى ركن الصينية . . فالتمعت عيناه ومد يده ليتناولها فى لذة شديدة .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

سرقة غريبة

فتحت « ليلى » عينيهـا وهى تحس أن شيئا ما قد أيقظها . . اعتدلت فى فراشها وهى ترى نور الصباح يتسلل من بين الستائر لينثر الضوء فى الغرفة . .

وتسللت الرائحة الجميلة إلى أنفها . . كان أنفها حساسا يلتقط أقل الروائح وبسرعة استطاعت تمييز الرائحة . . رائحة البسبوسة اللذيذة . . كانت الساعة فى معصمها تشير إلى الثامنة صباحا فنهضت من فراشها بسرعة متجهة إلى الخارج وفى الصالة شاهدت صينية بسبوسة لذيذة ساخنة تنبعث منها روائح شهية .

ولفت انتباه « ليلى » ورقة صغيرة بجوار صينية البسبوسة فتناولتها وقرأت فيها : إلى « ليلى »

و « علاء » أرجو أن تستمتعا بالبسبوسة اللذيذة . مع تحيات « دقدق » .

ابتسمت « ليلى » وشاهدت « علاء » يقترب منها وهو يقول : إننى أشم رائحة لذيذة كأنها رائحة . .

أشارت « ليلى » إلى صينية البسبوسة فقال « علاء » بدهشة : ومن الذى صنعها ؟

مدت « ليلى » يدها بالورقة إلى « علاء » فقرأها ثم قال : ما أطيب قلب « دقدق » . . لقد استيقظ منذ ساعة ليجهز لنا البسبوسة .

« ليلى » : ولكن أين ذهب ؟

هز « علاء » كتفيه وهو يتذوق البسبوسة وقال : لا أدرى . . لعله يمارس رياضة الجرى .

إنها بسبوسة لذيذة جداً .

نظرت « ليلى » « لعلاء » بلوم وقالت : هل سنأكل البسبوسة بدون أن ننتظر « دقدق » ؟

قال « علاء » : ولماذا ننتظره . . لقد أكل صينية وحده أمس .

Looloo
www.dvd4arab.com

« ليلى » : ولو . . من الواجب أن ننتظر عودته ليشاركنا أكلها .

« علاء » معك حق . . سننتظره .

وفى دقائق غسل الاثنان وجهيهما وأسنانهما وتناولا فطورهما وسألت « ليلى » والدتها عن « دقدق » فأخبرتها الأم أن « دقدق » استقل دراجته قبل استيقاظهما بدقائق ولا تعرف أين ذهب .

حملت « ليلى » البسبوسة وهبطت بها إلى الحديقة . . وما أن اشتمت « كوكى » رائحة البسبوسة حتى جاءت مهللة فقالت لها « ليلى » : « كوكى » . . لن نأكل البسبوسة حتى يعود « دقدق » .

فصمتت « كوكى » وراحت تراقب البسبوسة فى شوق وهى تلوى رأسها نحو باب الحديقة فى انتظار عودة « دقدق » .

وأحضر « علاء » جريدة الأخبار وراح يتصفحها . . وبعد دقائق هتف : « ليلى » . . اقرئى هذا الخبر . .

وأشار « علاء » إلى خبر بصفحة الحوادث فأمسكت « ليلى » الجريدة باهتمام وراحت تقرأ : « سرقة غريبة » .

وقعت أول أمس سرقة غير عادية فقد اقتحم اللصوص مبنى إحدى الشركات بالطابق الأرضى بمصر الجديدة فى منتصف الليل واعتدوا على الحارس الليلى حتى فقد وعيه ، ثم قاموا بسرقة خزينة ضخمة يبلغ وزنها خمسمائة كيلوجرام ، وتدل الشواهد على أن اللصوص حاولوا فتح الخزينة ببعض الأدوات فلم يتمكنوا ، ولذلك اضطروا إلى أخذها معهم فى سرقة غريبة من نوعها ، ومما يذكر أن تلك الخزينة كانت تحتوى على مبلغ نصف مليون جنيه نقداً كان أصحاب الشركة ينوون وضعها بالبنك فى صباح يوم الأحد . . وصرح مدير الشركة لرجال الشرطة بأن تلك الخزينة تعتبر من أحدث الخزائن التى تفتح بالأرقام السرية ولا يمكن فتحها بأى وسيلة أخرى سوى معرفة أرقامها ، كما لا يمكن تحطيمها ، ولا حتى بالمتفجرات بسبب مناعتها . . وتواصل الشرطة جهودها للقبض على اللصوص المجهولين .

www.dvd4arab.com

انتهى الخبر المثير . .

والتفتت « ليلى » نحو أخيها وهتفت : حادث مثير فعلا . .

وفكرت لحظات ثم قالت : إننى أستطيع أن أستنتج من الخبر أشياء كثيرة .

« علاء » : لابد أن اللصوص كانوا يعرفون أن الخزينة مصفحة قبل محاولة سرقتها .

ابتسم « علاء » وقال : وكيف ذلك وهم قد حاولوا فتحها وفشلوا ؟

« ليلى » : الدليل على ذلك أنهم حملوها معهم ، وبرغم أن وزنها خمسمائه كيلو فقد استطاع اللصوص حملها معهم مما يدل على أنهم كانوا مستعدين لذلك ، أما محاولة فتحها فلم تكن سوى محاولة لن يخسروا منها شيئا !

هز « علاء » رأسه باقتناع واستطردت « ليلى » : وأيضا كان اللصوص يعرفون أن الخزينة بها مبلغ ضخم بدليل أنهم سرقوا الخزينة فى نفس اليوم الذى دخلت فيه النقود الخزينة .

« علاء » : وهذا معناه أن السرقة مدبرة منذ فترة .

« ليلى » : بالضبط بل ولست أشك فى أن اللصوص لهم شريك بالشركة التى سرقوها وهو الذى دلهم على ميعاد دخول النقود إلى الشركة .

ابتسم « علاء » وقال : يخيل إلى أنه بعد خمس دقائق ستخبريننى من هم اللصوص وما هو عنوانهم .

ابتسمت « ليلى » وقالت : ليتنى أستطيع ذلك يا « علاء » . . ربما لو كان هناك بعض الأدلة لأمكننى ذلك .

« علاء » ولكن ما الذى سيفعله اللصوص بالخزينة .

« ليلى » : طبعا سيأخذونها إلى وكرهم ويحاولون فتحها .

« علاء » : ولكن من الواضح أنهم لا يعرفون أرقامها السرية وإلا لكانوا قد فتحوها بدلا من أخذها معهم .

« ليلى » : معك حق . ترى ما الذى سيفعله اللصوص لو فشلت وسائلهم فى فتح الخزينة .

www.dvd4arab.com

ضحك « علاء » وقال : ربما يعيدونها إلى الشركة .

قاطعته « ليلى » : هذا مستحيل طبعا . . وإذا حدث فسوف تضيع علينا مغامرة مثيرة وهائلة .

« علاء » : ماذا تقصدين يا « ليلى » ؟

قالت « ليلى » وهى ساهمة : ألا يوحى لك الحادث بشىء غير عادى ؟ إننى أشم رائحة غير عادية فى هذا الحادث .

أشار « علاء » نحو البسبوسة قال : لقد أخطأ أنفك هذه المرة . . إنها رائحة البسبوسة .

نهضت « ليلى » وهى تقول : لا داعى للتسرع فى الحكم على الأشياء . . سأذهب لإحضار باقى الجرائد لقراءتها لعل بها أخبارا عن نفس الحادث إلى حين عودة « دقدق » لنأكل البسبوسة معا .

قال « علاء » وهو يتبع أخته : سأذهب معك مادمت لا أجد شيئا أفعله .

★★★

مصادفة غريبة

انطلق « دقدق » بدراجته سعيداً وهو يشعر بالرضا بعد أن صنع صينية بسبوسة لأخيه وأخته عوضاً عن التى التهمها بالأمس . .

وكانت شوارع الحى السابع بمدينة نصر هادئة ساكنة وليس هناك سوى قلة من المارة يسيرون فرادى أو بعض الأطفال يلعبون أمام منازلهم أو فى حدائق المنازل .

وهكذا استمر « دقدق » راكباً دراجته ممارساً رياضته المفضلة فركوب الدراجات يساعد على تقليل وزنه كما أنه يبعث على النشاط فى عروقه طوال اليوم . .

Looloo
www.dvd4arab.com

ووصل بدراجته إلى ميدان رابعة العدوية فاجتازه بنفس النشاط متجهاً إلى العباسية . . كانت تلك هى دورته اليومية من مدينة نصر إلى العباسية ثم العودة فى حوالى ساعتين طوال الأجازة الصيفية .

وكان « دقدق » قد جرب من قبل ممارسة رياضة الجرى ، وبالفعل زاول تلك الرياضة عدة أيام قبل أن يقلع عنها تماما وكان السبب بسيطا جدا ، فما أن يبدأ فى ممارسة رياضته حتى تتجمع كل كلاب الحى وتجرى خلفه لتشاركه رياضته ويعلو نباح الكلاب فى صخب لامثيل له . وهكذا أقلع « دقدق » عن الجرى مفضلا ركوب الدراجات .

وصل « دقدق » إلى حى العباسية . . كانت الساعة فى يده تقترب من التاسعة صباحاً ومازال الجو جميلاً والشمس هادئة غير حامية . . ودار « دقدق » بدراجته فى العباسية مجتازاً الطريق أمام الجامعة ثم بدأ يستعد للعودة من جديد وهو لايزال يحس بالنشاط والسرور . . وابتسم وهو يتخيل « علاء » و« ليلى » يتناولان البسبوسة اللذيذة ومضى يفكر هل سيتركان له ولو قطعة صغيرة أم سيتناولانها وحدهما ياترى ؟

هبطت « ليلى » و« علاء » إلى الحديقة مرة ثانية وهما يضحكان وفى يد كل منهما جريدة وما أن وقع بصرهما على صينية البسبوسة فوق المنضدة فى الحديقة حتى أصابهما ذهول شديد . .

كانت « ياسمينة » قد وضعت قوامها على المنضدة ومدت عنقها الأبيض وراحت تلتهم البسبوسة اللذيذة حتى أتت عليها تماماً على حين وقفت « كوكى » فوق المنضدة تشاركها البسبوسة .

تبادل « علاء » و« ليلى » النظرات وأخذ « علاء » يقهقه بصوت عال فقالت « ليلى » فى غيظ : ما الذى يضحكك ؟

قال « علاء » مقهقهاً : فى المرة الأولى أكل « دقدق » البسبوسة وحده وفى المرة الثانية أكلتها « ياسمينة » و« كوكى » . . وفى المرتين اكتفينا بشم الرائحة اللذيذة .

جلست« ليلى » على المنضدة وراحت تراقب « ياسمينة » التى أتت على البسبوسة وراحت تلعق فكها بلسانها فى سرور وطارت « كوكى » مبتعدة

www.dvd4arab.com

اقتاد رجال الشرطة اللص إلى سيارتهم

عندما شاهدت « علاء » و« وليلى » وهى تصيح : « كوكى » مظلومة « ياليلى » . . « ياسمينة » هى السبب . .

تنهدت « ليلى » فى حزن ووضعت الجريدة على المنضدة بعد أن فقدت الرغبة فى كل شىء .

★★★

أخذ « دقدق » يقود دراجته عائداً وقد أحس بقليل من الاجهاد وتجمع العرق غزيرا على وجهه . . كان قطع نصف مسافة العودة فأبطأ من سيره ليلتقط أنفاسه . . وقرر أن يختصر طريق عودته مارا بالحى السادس وبالفعل اخترق شوارعه الأكثر ازدحاما من حيهم الهادىء وسار متمهلا وفجأة لفت انتباهه شىء مثير . . كان هناك بعض الناس متجمعين أمام منزل بسيط من طابقين ، وقد توقفت سيارة سوداء فى الخارج حملت لوحات وأرقام سيارات الشرطة . . واقترب « دقدق » بدراجته حتى أوقفها بجوار المنزل وهو يلهث من المجهود فشاهد رجلا يبدو عليه الاعياء الشديد وقد أمسك به ثلاثة رجال يرتدون ملابس الشرطة الرسمية وهم يقتادونه إلى سيارة الشرطة

Looloo
www.dvd4arab.com

خارج المنزل على حين خرجت سيدة وهى تصرخ : أين تأخذون زوجى . .

صاح أحد رجال الشرطة فى المرأة : اسكتى أيتها المرأة إن زوجك متهم بسرقة خزينة إحدى الشركات .

أخذت المرأة تولول وتبكى والتصق بساقيها طفلان صغيران أخذا يبكيان أيضاً على حين كان اللص لايكاد يقوى على الوقوف على ساقيه ورجال الشرطة يحملونه حملاً ثم وضعوه فى السيارة وانطلقت بالجميع . . وقال أحد الواقفين بحزن : يبدو أن « عبودة » عاد إلى نشاطه الاجرامى مرة أخرى .

قال رجل آخر : كان الله فى عون زوجته وأولاده . . إنه لم يخرج من السجن إلا منذ شهور قليلة وأعلن توبته .

ظهر الحزن فى عينى « دقدق » وابتعد وهو يراقب المرأة الباكية وأطفالها . .

استقل « دقدق » دراجته وسار مبتعدا وقد هبط حماسه وغلب عليه الحزن والصمت لمشهد المرأة الباكية وأطفالها .

وصل « دقدق » إلى الفيلا فهبط من فوق دراجته ودخل الحديقة . . كان قد نسى أمر اللص الذى قبضت عليه الشرطة وهتف « لعلاء » و« ليلى » : صباح الخير يا « علاء » . . صباح الخير يا « ليلى » . .

رد أخوه التحية عندما وقع بصر« دقدق » على صينية البسبوسة الفارغة والفتات المتساقط منها حولها قال باسماً : أرى أنكما قد التهمتما البسبوسة وحدكما . . لابد أنها كانت لذيذة جداً .

قال « علاء » : فعلاً كانت لذيذة جداً . . لم أذق فى حياتى ألذ منها .

Looloo
www.dvd4arab.com

قال « دقدق » بفخر:ذلك لأنى أنا الذى صنعتها .

« علاء » : إننى من كثرة ما أكلت منها لاأستطيع النهوض من مكانى .

« دقدق » : تستحق ذلك لأنك لم تفكر فى أن تترك قطعة لى .

« علاء » : أخبرتك أنها كانت لذيذة ولم أستطع التوقف عن الأكل إلا بعد . .

قاطعته « ليلى » : « علاء » . . كفاك .

والتفتت إلى « دقدق » وقالت له : فى الحقيقة أننا لم نضع تلك البسبوسة فى فمنا .

قال « دقدق » بدهشة : ومن أكلها إذن ؟ .

أشارت « ليلى » إلى « ياسمينة » فزادت الدهشة اتساعا على وجه « دقدق » . . وفى كلمات قليلة أخبرته « ليلى » بما حدث فانطلق « دقدق » مقهقها وفجأة توقف عن الضحك وراح يتفرس فى أخته بطريقة غريبة . .

قالت « ليلى » باستغراب : « دقدق » . . لماذا تنظر لى بهذه الطريقة الغريبة .

« دقدق » : هل قلت أن جريدة الأخبار بها خبر عن بعض اللصوص لخزينة فى مصر الجديدة . . .

« ليلى » : هذا صحيح .

تناول « دقدق » الجريدة وأخذ يتصفحها حتى عثر على الحادث فراح يقرؤه باهتمام ثم وضع الجريدة جانباً وهو يفكر .

تبادلت « ليلى » و « وعلاء » نظرات مستغربة وقالت « ليلى » : « دقدق » . . هل يعنى لك هذا الخبر شيئاً ؟

« دقدق » : لقد رأيت رجال الشرطة وهم يقبضون على أحد لصوص الخزينة .

هتف « علاء » و« ليلى » فى نفس واحد : ماذا تقول ؟

« دقدق » : هذا هو ماحدث فعند عودتى من جولتى بالدراجة شاهدت ثلاثة من رجال الشرطة يقبضون على أحد الأشخاص وهو لص خزائن واقتادوه فى سيارة شرطة وقد اتهموه بسرقة إحدى الخزائن .

Looloo
www.dvd4arab.com

« علاء » : صدفة غريبة . .

« ليلى » هذا إذا كان ذلك اللص هو أحد اللصوص الذين سرقوا خزينة شركة مصر الجديدة المصفحة .

« دقدق » : لقد كان مشهدا مؤلما ورجال الشرطة يقتادون الرجل إلى سيارتهم بينما زوجته وأولاده يبكون ويصرخون .

« ليلى » : هذا هو جزاء الاجرام . . كل من يخرج على القانون يجب أن يعاقب، وهذا اللص استحق الحبس مادام قد ارتضى السرقة .

« دقدق » : لست متألماً لما حدث للرجل فهو يستحقه ولكنى متألم لما حدث لزوجته وطفليه فما ذنبهما ؟

هز « علاء » و « ليلى » رأسيهما بحزن ومرت لحظات صمت وقالت « ليلى » لعل أطفاله جائعون وليس لديهم ما يأكلون .

هز « دقدق » رأسه حزيناً .

وفجأة هبت « ليلى » واقفة وهى تقول : سوف

أكسر حصالتى وأجمع مابداخلها لأعطيه للطفلان ووالدتهما .

حملق « دقدق » فى أخته لحظات ثم قال : سوف أفعل مثلك يا «ليلى » .

ونظر الاثنان إلى « علاء » وقال باسماً : كنت أنوى أن أشترى بما فى حصالتى حذاء رياضياً . . ولكن يمكننى تأجيل ذلك .

« ليلى » : إذن هيا بنا ماذا تنتظرون ؟

« دقدق » : انتظرى يا « ليلى » . . إن الوقت الآن ظهراً والحرارة شديدة والسير بالدراجة فى هذا الوقت سوف يكون عذاباً لاداعى له . . لماذا لاننتظر لحين انكسار حدة الشمس عصراً لنؤدى مهمتنا ؟

« علاء » : معك حق يا « دقدق » فإن الحرارة بالخارج شديدة جداً .

عاودت « ليلى » الجلوس ونظرت فى ساعتها وهى تقول بضيق : هل سننتظر ست ساعات أخرى ؟

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

عندما هم المغامرون الثلاثة فى العصر بالذهاب إلى مهمتهم وعلم الوالد بمقصدهم قال بتأثر : للأسف فإن أغلب اللصوص لايفكرون فى أنهم سوف يقعون فى يد العدالة وأنهم سيتركون زوجاتهم وأطفالهم للتشرد والجوع . .

وأخرج من جيبه مبلغاً من المال قدمه إلى « دقدق » قائلاً : أعط هذا المبلغ لوالدة الطفلين فما ذنب الطفلين أو والدتهما .

شكر الأخوة الثلاثة والدهم واستقلوا دراجاتهم وانطلقوا بها قاصدين بيت المرأة والطفلين . . وعندما وصل الجميع ركنوا دراجاتهم أمام مدخل المنزل واتجهوا إلى غرفة المرأة وطرقوها . .

مرت لحظات قبل أن تظهر لهم امرأة ترتدى ملابس سوداء وعيونها ممتلئة بالدموع ، وراحت تنظر لهم بحزن ، فقالت « ليلى » برقة : هل تسمحين لنا بالدخول ياسيدتى ؟

أوسعت المرأة الباب لهم فدخلوا . . كان الطفلان

جالسين على الكنبة وأحدهما يبكى وهو يقول : إنى جائع يا أمى . . أريد أن آكل .

تبادل الأخوة الثلاثة النظرات وقال « علاء » : سأغيب لحظات :

ثم انطلق إلى الخارج واستقل دراجته لشراء طعام للطفلين .

قال « دقدق » للمرأة : لقد شاهدنا ماحدث لزوجك صباحاً .

عاودت المرأة البكاء وقالت : إن زوجى لم يسرق . . لقد تاب الله عليه منذ خرج من السجن وبدأ يعمل عملاً شريفاً .

تبادل « دقدق » و « ليلى » النظرات المتفاهمة فإن أغلب اللصوص يتظاهرون بالتوبة بعد خروجهم من السجن ثم يعاودون نشاطهم الاجرامى .

عادت المرأة تقول باكية : أقسم لكم أن زوجى قد تاب . . لقد كان فى الماضى لص خزائن ولكن بعد دخوله السجن وخروجه أقسم على عدم العودة إلى

Looloo
www.dvd4arab.com

السرقة مرة أخرى وتاب الله عليه وعمل عملاً شريفاً ولا أدرى لماذا أخذته الشرطة . .

أخرج « دقدق » النقود من جيبه وأعطاها للمرأة قائلاً : أرجو أن تقبلى هذا المبلغ منا .

حاولت المرأة الرفض فقالت « ليلى » : أرجوك ياسيدتى خذيه من أجل طفليك .

فتناولت المرأة المبلغ وبعد لحظات عاد « علاء » وهو يحمل طعاماً فى يده أعطاه للطفلين فراحا يأكلان بشهية . ونظرت الأم إلى طفليها بفرحة وقالت : لا أدرى كيف أشكركم على مساعدتكم . . لقد قاطعنى جيرانى منذ قبضت الشرطة على زوجى .

نهض الإخوة الثلاثة قائمين ، وقالت « ليلى » للمرأة : سوف نأتى لزيارتك للاطمئنان على الطفلين . . وإذا احتجت شيئاً يمكنك الاتصال بنا فى هذا الرقم .

وأعطتها « ليلى » رقم تليفون المنزل ، وغادر الجميع الغرفة الضيقة بعد أن نشر الظلام خيوطه على المكان . .

وقالت « ليلى » وهى تركب دراجتها : من المدهش أن زوجة اللص مؤمنة بأنه برىء .

« علاء » : لعله لم يخبرها أنه قد عاود نشاطه الاجرامى . . لقد قمنا بالواجب وماتمليه علينا الانسانية والآن من يدخل منكما معى فى سباق بالدراجات إلى المنزل ؟

وفى حماس شديد انطلق الثلاثة يتسابقون إلى منزلهم وقد غلبهم السرور .

★★★

ما أن انتهى الاخوة الثلاثة أعضاء فرقة الأذكياء إفطارهم فى صباح اليوم التالى حتى تجمعوا فى الحديقة كعادتهم . .

كان الوقت مبكرا والساعة لم تتجاوز التاسعة صباحا و« دقدق » يستعد لرياضته اليومية بركوب الدراجة .

وكان « علاء » يمارس بعض تمريناته الرياضية فى الحديقة فقال لأخيه مقترحا أن ينتظر قليلا حتى ينتهى من تمارينه الرياضية ليشاركه ركوب الدراجات .

www.dvd4arab.com

وافق « دقـدق » على أن ينتـظر قليلا على حين استلقى « علاء » على الأرض وأخـذ يقـوم بممارسة تمرين الضغط الـذى يتمـدد فيه على الأرض ويرفع جسـده بذراعيه لعـدد كبـير من المرات . . وكانت « كوكى » تقوم « لعلاء » بمهمة العد خير قيام . . على حين اكتفى « مرزوق » بالمشاهدة فى سرور . . أما « ليلى » فقد راحت تتصفح الجرائد باهتمام قليل وعنـدمـا وقـع بصرهـا على أحـد الأخبـار المنشورة بالداخل اتسعت عيناها دهشة وذهولا وهتفت تنادى أخويها : « دقدق » و « علاء » تعاليا بسرعة .

أسرع « دقـدق » نحـو أخته وفى لحظات طارت « كوكى » متجهـة نحـوهـا أيضـاً ، وعنـدمـا رأت « كوكى » أن « علاء » لايزال يمارس رياضته صاحت فيه : تعال يا « علاء » . .

وبـالفعـل أنهى « علاء » تمرينه واتجه لأخته وهو يجفف عرقه وتساءل : ما الأمر « ياليلى » ؟

أشـارت « ليلى » إلى الخـبر المنشور بالجريدة . . كان الخـبر صغـيرا لايتعدى سطورا قليلة وكان عن

حادث سرقـة خزينـة مصر الجـديدة . . كان الخبر يقـول : « تواصـل الشرطة جهودها فى القبض على مرتكبى حادث سرقة خزينة إحدى الشركات بمصر الجديدة ومازالت الشرطة تجهل الفاعل أو الفاعلين ولم تعثر بعد على خيط يرشدها إلى مرتكبى ذلك الحادث الغريب » .

تبـادل « دقـدق » و« علاء » و« ليلى » النظرات وتمتم « دقدق » مندهشاً : غير ممكن . . لقد قبضت الشرطة على أحد اللصوص فلماذا لم تذكر الجريدة ذلك ؟

« علاء » : لعل الخبر لم يصل إلى الجريدة .

وفكر لحظة ثم أضاف : وقد تكون الشرطة رأت أن الأمر يستدعى الكتمان ولذلك لم تنشر الجريدة نبأ القبض على « عبودة » .

« ليلى » : علينـا أن نتأكد من حقيقة الأمر . . مارأيكما فى الاتصال بالمقدم « عاطف » والاستفسار منه .

ابتسم « علاء » وقال : أرى أن الموضوع بدأ يشغل اهتمامك يا « ليلى » .

Looloo
www.dvd4arab.com

هزت « ليلى » رأسها بنعم وقالت : هذا حقيقى . . إننى أحس أن هناك شيئا مريباً فى الأمر وعلينا أن نتأكد .

واتجه الثلاثة داخلين إلى الفيلا للاتصال بالمقدم « عاطف » ، ووجدت « كوكى » نفسها وحيدة فخطرت لها فكرة طريفة وهتفت فى « مرزوق » الذى كان جالساً يداعب عنزته : هل تلعب رياضة يا « مرزوق » ؟

نظر « مرزوق » إلى « كوكى » لحظات ثم هز رأسه موافقاً وبسرعة تمدد على الأرض مقلداً « علاء » . . ورفع « مرزوق » جسده وهتفت « كوكى » واحد . . وانتظرت « كوكى » دقيقة كاملة قبل أن تقول اثنين . . وفى المرة الثالثة انكفأ « مرزوق » على وجهه فطارت « كوكى » مقهقهة فى سعادة .

فى داخل الفيلا أدار « دقدق » رقم تليفون المقدم « عاطف » وعندما رفع المقدم « عاطف » السماعة وأخبره « دقدق » بتفاصيل ماقرأوه ثلاثتهم فى الجرائد وخبر عدم وصول الشرطة إلى أى من الفاعلين برغم

أن « دقدق » شاهد رجال الشرطة بنفسه وهم يلقون القبض على « عبودة » لص الخزائن الشهير .

استمع المقدم « عاطف » إلى « دقدق » ثم وعده بالاتصال بعد ساعة بعد أن يقوم بعمل تحريات سريعة برجال الشرطة المسئولين . .

وأعاد « دقدق » التليفون والتفت إلى أخيه وأخته قائلاً : كل مايمكننا عمله هو أن ننتظر مكالمة من المقدم « عاطف » .

والتف الثلاثة حول التليفون صامتين . . ودخلت « كوكى » كالعاصفة وهى تصيح : الحق يا « علاء » « مرزوق » وقع .

أسرع الجميع خارجين إلى الحديقة . . كان « مرزوق » مازال راقدا على الأرض وقد تسلخت جبهته من وقوعه واصطدامه بالأرض عند محاولته القيام بالتمرين الرياضى ، وقامت « ليلى » بتنظيف جبهة « مرزوق » وربطتها بشاش وميكركروم وهى تقول له غاضبة : « مرزوق » . . ألم نطلب منك أكثر من مرة عدم تقليد « علاء » فى تمارينه .

Looloo
www.dvd4arab.com

قال « مرزوق » بحزن : إنها « كوكى » هى التى طلبت منى ذلك .

التفتت « ليلى » نحو « كوكى » . . ولكن لم يكن هناك أى أثر لها .

وفى تلك اللحظة دق جرس التليفون . . وجاء صوت المقدم « عاطف » قائلا : « ليلى » . . هناك خبر مثير ، فقد ثبت لى أن الشرطة حتى هذه اللحظة لم تقبض على أى من المشتبه فى قيامهم بسرقة الخزينة المصفحة .

« ليلى » : ولكن . .

قاطعها المقدم « عاطف » قائلا بحسم : أعرف ماسوف تقولينه . . ليس هناك سوى احتمال وحيد هو أن « عبودة » اختطفته عصابة ما بعد أن ادعى أفرادها أنهم من رجال الشرطة .

« ليلى » : هل تقصد أن هذه العصابة اختطفت « عبودة » ليفتح لها الخزينة ؟

المقدم « عاطف » : بالضبط . . يبدو أن العصابة التى استولت على الخزينة فشلت فى فتحها ، ولذلك

اختطفت عبودة لص الخزائن التائب ليقوم بفتحها لهم رغماً عنه . .

وصمت المقدم « عاطف » لمدة ثوان ثم قال : ماهى خطوتكم التالية ؟

« ليلى » : أعتقد أنه يجب علينا التدخل لانقاذ عبودة من العصابة التى اختطفته وأيضاً لاستعادة الخزينة المفقودة قبل أن تجبر العصابة عبودة على فتحها .

المقدم « عاطف » : عظيم . . سوف أرسل فى طلب كل مايتعلق بعبودة وملفه الخاص به ليكون لدى أكبر قدر من المعلومات عنه .

هتفت « ليلى » بحماس : أما نحن فسوف ننطلق إلى منزل عبودة ونقابل زوجته فقد يكون لديها مايرشد إلى العصابة التى اختطفته .

وأعادت « ليلى » السماعة وهى تتنفس بصوت عال . . كان أخواها واقفين بجوارها وقد استمعا إلى مادار بينها وبين المقدم « عاطف » . .

قال « دقدق » براحة : إذن فإن عبودة برىء ولم

www.dvd4arab.com

يعد إلى سرقة الخزائن . . أرجو من الله آن يعود بسرعة لزوجته وأولاده .

« ليلى » : لاتنس يا « دقدق » أن عبودة فى يد عصابة قوية وكل مايهمها هو فتح الخزينة بأى ثمن وأنها سوف تجبر عبودة على فتحها بأى وسيلة ، وإذا مافعل عبودة ذلك فقد أصبح فى خطر شديد .

« علاء » : معك حق فلابد أن العصابة ستخشى لو أطلقت سراح عبودة أن يرشد الشرطة إليها وفى الغالب سوف تفكر فى التخلص منه بعد فتح الخزينة .

« دقدق » : لا أعتقد أن عبودة سوف يفتح الخزينة بهذه السهولة .

« ليلى » : ولكن العصابة تستطيع إجباره بالتعذيب أو التهديد . . هيا بنا نذهب إلى زوجته فقد تستطيع أن ترشدنا إلى خيط يقود إلى العصابة .

هز « علاء » و « دقدق » رأسيهما بنعم واندفع الثلاثة خارجين . . وعندما هموا بركوب دراجاتهم وثب روكى متمسحا فيهم فربتت « ليلى » على رأسه

برفق وقالت : انتظر ياروكى لم يأت ذورك وسوف نحتاجك فيما بعد .

فعاد روكى إلى كوخه وهتفت كوكى وهى تطير فوقهم : وأنا يا « ليلى » .

لوحت « ليلى » بيدها إلى كوكى فى غضب وقالت : سوف أحاسبك على مافعلته بمرزوق ياكوكى عند عودتى .

صرخت كوكى : كوكى مسكينة . . كوكى مظلومة .

وطارت مبتعدة ولكن أحدا لم يلتفت إليها وانطلق المغامرون الثلاثة بدراجاتهم إلى منزل عبودة .

ووصل الثلاثة إلى منزل عبودة فى وقت قياسى وطرقوا الباب ففتح لهم أحد طفليه ومن خلفه جاءت والدته وعندما رأتهم ظهرت الفرحة على وجهها وهتفت : تفضلوا يا أولادى .

دخل المغامرون وقالت « ليلى » : لدينا أخبار سارة لك ياسيدتى . . إن عبودة لم يشترك فى سرقة الخزينة .

Looloo
www.dvd4arab.com

اتصلت « ليلى » بالمقدم عاطف لتستفسر منه

هتفت المرأة فى سعادة طاغية : الحمد لله لقد كنت متأكدة من ذلك . .

ثم حملقت فى المغامرين الثلاثة وقالت بدهشة : ولكن لماذا قبضت عليه الشرطة مادام لم يشترك فى سرقة الخزينة .

قال « دقدق » : , إن الشرطة لم تقبض عليه .

وأكملت « ليلى » لقد كانت خدعة وللأسف جازت على الجميع .

هتفت المرأة بدهشة : خدعة ؟

هز « علاء » رأسه بنعم وقال : نعم فرجال الشرطة كانوا مزيفين وكانوا هم أفراد العصابة الحقيقيين الذين سرقوا الخزينة .

المرأة : ولماذا اختطفوا زوجى . . ؟

« ليلى » : ليفتح لهم الخزينة التى سرقوها والتى لم يستطيعوا فتحها .

ظهرت علامات الفهم على وجه المرأة وقالت « ليلى » : إن ذلك يجعل زوجك فى خطر شديد ،

Looloo
www.dvd4arab.com

وعليك أن تعطينا مالديك من معلومات فقد تفيد فى التوصل إلى مكان العصابة قبل أن يقوموا بإيذاء زوجك .

هتفت المرأة بسرعة : ماالذى تريدون معرفته ؟

« دقدق » : هل حدثك زوجك عن شخص أو أشخاص يعرضون عليه المشاركة فى سرقة إحدى الخزائن .

فكرت المرأة لحظات ثم قالت بسرعة : نعم لقد تذكرت . . فمنذ عدة أيام أخبرنى زوجى أن زميلا له كان مسجونا معه خرج منذ فترة قريبة عرض عليه الاشتراك فى سرقة إحدى الخزائن ولكن زوجى رفض لأنه تاب .

هتفت « ليلى » : وهل تعرفين اسم هذا الرجل ؟

ردت المرأة : إن اسمه هو حسان الغول وأذكر أن زوجى كان يقول عنه أن عينه اليسرى عوراء وأنه أصلع تماما ولهذا أسموه بحسان الغول .

هتف « دقدق » : ألم يذكر لك زوجك شيئاً آخر ؟

هزت المرأة رأسها نافية . . ونهض الإخوة الثلاثة وشكروا المرأة وعندما خرجوا من باب المنزل تساءلت « ليلى » فى ضيق : كيف يمكننا أن نعثر على حسان الغول بدون خيط واحد يرشدنا إليه .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

فوجىء المغامرون بوجود المقدم عاطف فى انتظارهم .. وقال باسماً : ما كدت أضع سماعة التليفون حتى جاءنى تكليف رسمى بمباشرة القضية بسبب خطورتها .. فهناك نصف مليون جنيه مسروقة كما أن هناك عصابة خطيرة قامت بارتداء ملابس الشرطة لتخطف شخصا بريئا ولذلك وبسبب خطورة الحادث رأت وزارة الداخلية تكليفى رسميا بمباشرة القضية .

ابتسمت « ليلى » وقالت : هذا عظيم لقد كان اتصالنا بسيادتك فألا حسنا .

ضحك المقدم عاطف وقال : المهم أن نعثر على النقود والعصابة .. ترى كيف حال تحرياتكم التى أجريتموها مع زوجة عبوده .

« دقدق » : لقد علمنا من زوجته أن أحد أفراد العصابة كان مسجوناً مع عبودة وعندما خرج من السجن حاول أن يجعله يشاركه سرقة خزينة الشركة ولكن عبودة رفض .

« علاء » : وهذا الشخص يدعى حسان الغول وهو أعور وأصلع تماما .

« ليلى » : ولكن لا أحد يعرف له مقر إقامة محدد .

فكر المقدم عاطف قليلا ثم قال : من الممكن القيام بتحريات حول هذا اللص حسان الغول بواسطة الشرطة ، ولكن ذلك سوف يستغرق وقتا لحين الاهتداء إلى مكانه .. ربما يوما أو يومين ولا أعتقد أن الوقت فى صالحنا للانتظار .. أليس كذلك ؟

هز الإخوة الثلاثة رأسهم بنعم وقالت « ليلى » : هذا صحيح .. فلا أعتقد أن عبوده سيصمد كثيرا أمام تهديد رجال العصابة وربما يهددونه بخطف طفليه .

Looloo
www.dvd4arab.com

رد المقدم عاطف : لقد توقعت ذلك ولهذا أمرت بوضع حراسة سرية أمام منزل عبوده فربما يحاول أفراد العصابة خطف طفليه . .

ونظر إلى الأذكياء الثلاثة وقال : من أين نبدأ مباشرة هذه القضية ؟

لم يكن سؤالا بل كان المقدم عاطف يفكر بصوت عالٍ . . فقد هتفت « ليلى » : من الشركة التى سرقت منها الخزينة .

هتف المقدم عاطف : بالضبط . . فان لدى إحساسا قويا جداً أن أحد أفراد العصابة يعمل فى تلك الشركة . .

« علاء » : ولكن ماالذى سيجعله يبقى بها حتى الآن بعد انتهاء السرقة ؟

« ليلى » : بل العكس هو الصحيح يا « علاء » . . فهو لن يترك الشركة الآن حتى لا يثير أى شبهات حوله .

المقدم عاطف : معك حق يا « ليلى » . . هيا بنا نذهب إلى الشركة .

نهض الإخوة الثلاثة معا فقال المقدم عاطف باسما : لن يمكننى اصطحابكم جميعا . . يكفى واحد منكم ، وأعتقد أن « دقدق » هو المناسب لأنه رأى رجال العصابة المزيفين وربما كان أحدهم يعمل بالشركة . .

هز « علاء » و« ليلى » رأسيهما بنعم وركب المقدم عاطف سيارته وبجواره « دقدق » . .

وساد الصمت خلال سير السيارة وهى متجهة إلى مصر الجديدة و« دقدق » يفكر بقلق . . ترى هل سيستطيع اكتشاف عضو العصابة من بين موظفى الشركة الذين يعدون بالعشرات . . لقد اعتمد عليه المقدم عاطف فهل سيستطيع أن يثبت مقدرته وأن اختيار المقدم عاطف كان فى محله .

ورفع عينيه إلى السماء وتمتم : يارب ساعدنى .

توقفت السيارة أمام باب الشركة . . واتجه المقدم عاطف و« دقدق » إلى مكتب مدير الشركة وقدم المقدم نفسه فاستقبله المدير بترحاب شديد . . وجلس « دقدق » بجوار المقدم عاطف .

Looloo
www.dvd4arab.com

بدأ المقدم عاطف استجوابه لمدير الشركة فسأله : هل تحتفظون عادة بمبالغ كبيرة فى خزينة الشركة .

رد مدير الشركة : يحدث هذا فى أول كل شهر عندما يقوم الموردون والعملاء بتسديد حساباتهم نقدا فى خزينة الشركة .

المقدم عاطف : كم شخصا يعرف الأرقام السرية لفتح الخزينة ؟

مدير الشركة : لفتح الخزينة يلزم معرفة ستة أرقام وعادة أعرف أنا الثلاثة الأولى ويعرف الصراف الثلاثة التالية ، وبهذا لا يمكن لأى منا أن يفتح الخزينة وحده ، بل يلزم وجودنا معا فهذا الرقم السرى يتغير كل يوم .

ودق المدير جرسا فدخل عم بدير الساعى العجوز فطلب منه مدير الشركة مشروبا مثلجا لكل من المقدم عاطف و« دقدق » . .

وسأله المقدم عاطف : ومنذ متى يعمل الصراف هنا ؟

المدير : منذ أكثر من خمس سنوات . . إن كل العاملين هنا فوق مستوى الشبهات .

المقدم عاطف : ومن آخر موظف عمل لديكم منذ شهر تقريبا .

المدير : موظفان . . عم بدير الساعى العجوز وجاء بتوصية خاصة من ملجأ العجائز للعمل هنا ، والحارس الليلى رضوان عطوه وتم تعيينه بناء على إعلان نشر فى الجرائد .

جاء الساعى العجوز بالمشروبات المثلجة ووضعها أمام المقدم عاطف و « دقدق » ثم خرج .

وطلب المقدم عاطف رؤية الصراف . . فاستدعى المدير الصراف الذى جاء مسرعا . . كان فى حوالى الخامسة والأربعين من عمره ذا بنية ضعيفة ويرتدى نظارة طبية وجلس أمام المقدم عاطف ساكنا . .

المقدم عاطف : هل رأيت أحداً يحوم حول الخزينة يوم وقوع الحادث صباحا ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

ثبت الصراف نظارته بقلق وقال : لا لم يحدث . . كانت الحركة عادية جدا . .

ثم فكر لحظة وقال : لقد تذكرت . . لقد جاءنى رضوان الحارس فى العاشرة صباحا ليخبرنى أنه لم يصرف مرتبه فى يوم صرف المرتبات ففتحت الخزينة وصرفت له برغم أنه ينهى عمله فى الثامنة صباحا .

لمعت عينا المقدم عاطف وقال باهتمام : وهل كان بالخزينة مبلغ النصف مليون .

الصراف : نعم ففى نفس اللحظة جاء أغلب العملاء وأودعوا ما عليهم .

التفت المقدم عاطف للمدير وقال له : هل تسمح باستدعاء الحارس .

دق المدير جرس الباب فدخل الساعى وطلب منه المدير استدعاء الحارس . . وبعد دقائق جاء الحارس رضوان . .

ولم يصدق « دقدق » عينيه . . كان الحارس يغطى عينه اليسرى برباط (عصابة) سوداء ويلف رأسه بشال أبيض . . والتقت عينا المقدم مع

« دقدق » فى نظرة خاطفة . وقف الحارس خائفا متردداً وقال له المقدم عاطف : ماالذى حدث ليلة الحادث يا رضوان ؟

رد رضوان : لم أر شيئا يا سيدى ففجأة أصبت بخبطة على رأسى ولم أشعر بشىء وعندما أفقت اكتشفت أن اللصوص كسروا حجرة الصراف وحملوا الخزينة معهم فاتصلت برجال الشرطة .

المقدم عاطف : إذن فلم تر أحداً من اللصوص .

الحارس : لا .

المقدم عاطف : ولماذا تضع عصابة (رباط) على عينك ؟

الحارس : إنها . . إنها متورمة ولذلك وضعت عليها تلك العصابة . .

أشار المقدم عاطف للحارس أن يذهب والتفت نحو مدير الشركة وسأله : منذ متى يضع الحارس هذه العصابة على عينه ؟

رد المدير : إنه يضعها منذ عمل هنا . . لم أره بدونها أبدا .

Looloo
www.dvd4arab.com

هز المقدم عاطف رأسه على حين غرق « دقدق » فى أفكاره وهى يحتسى المشروب المثلج بلذة . . لم يعد هناك أدنى شك فى الحارس رضوان . . إنه حسان الغول . وتلاقت نظرات « دقدق » والمقدم عاطف فى تفاهم فقد توصلا إلى نفس النقطة . . ودخل الساعى ليحمل الأكواب الفارغة . . كان هناك بقية من المشروب المثلج فى كوب « دقدق » ولكن الساعى العجوز لم ينتبه إلى ذلك وامتدت يده تحمل الكوب على يساره فى نفس اللحظة التى امتدت يد « دقدق » نحو الكوب وكانت النتيجة أن انسكب الكوب فوق ساق « دقدق » . .

ابتسم المقدم عاطف لما حدث واعتذر الساعى العجوز لـ « دقدق » وحمل الأكواب الفارغة . . ونهض المقدم عاطف وخرج مع « دقدق » ، وقال « دقدق » باسما : لم يكن الأمر بحاجة إلى مجهود كبير . . هل ستقبض على الحارس رضوان . . أقصد حسان الغول .

المقدم عاطف : لا فهو يستطيع الإنكار لعدم وجود أدلة ضده ، ولا يمكننا أن نتهمه بسرقة الخزينة

لأنه كان مسجونا من قبل مثلا . . من الأفضل مراقبته حتى يرشدنا إلى مكان العصابة والخزينة وسوف أطلب من أمهر رجالى أن يقوموا بذلك وأتوقع أن نكتشف مكان العصابة والخزينة الليلة .

وقام المقدم عاطف بتوصيل « دقدق » حتى منزله ثم استدار عائداً إلى مكتبه . . وعندما شاهده « علاء » و« ليلى » اندفعا نحوه متسائلين بلهفة عما حدث فقال « دقدق » باسما : لقد كان الأمر سهلا جداً . . وستقبض الشرطة على اللصوص خلال ساعات .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

ملاحظة ذكية جدا

أخذ « علاء » و « ليلى » يستجوبون « دقدق » الذى قص عليهم ما حدث بالتفصيل وشكهم فى الحارس رضوان وقرار المقدم عاطف بمراقبته . . وعندما انتهى من إخبارهما بما حدث قال باسما : والآن سأذهب لآتى بمشروب مثلج فأنا عطشان جداً بعد ما بذلته من مجهود .

وانطلق إلى الداخل وعاد وهو يحمل كوباً كبيراً من عصير المانجو وضعه أمامه على المنضدة فى الحديقة وراح يحتسيه فى مهل . .

كان « علاء » و« ليلى » يراقبانه وهما يبتسمان ، وأغمض « دقدق » عينيه فى سعادة ومد يده يتناول عصير المانجو . . ولكن . .

فجأة توقفت يد « دقدق » فى الهواء عندما تخيل الساعى العجوز وهو يمد يده لحمل كوبه النصف ممتلىء فى الشركة . . وفتح عينيه عن آخرهما وهو يحدق فى كوب المانجو بدهشة شديدة ثم هب واقفا وهو يهتف بصوت عال : يا لى من غبى . .

اندهش « علاء » من سلوك أخيه وسأله : « دقدق » ماذا حدث ؟

قال « دقدق » بغيظ : لقد انخدعت بالمظاهر . . إن الحارس رضوان ليس عضواً فى العصابة .

هتفت « ليلى » و« علاء » فى نفس واحد : من هو عضو العصابة إذن ؟

« دقدق » : إنه شخص آخر بعيد كل البعد عن الشبهة .

« علاء » : هل أنت متأكد ؟

« دقدق » : إنها الحقيقة فهناك ملاحظة لم أنتبه إليها إلا الآن . . هيا بنا فلا وقت لدينا فيجب أن نلحقه قبل أن يغادر الشركة فربما يختفى بعدها . .

Looloo
www.dvd4arab.com

وأشار إلى روكى قائلا : هيا يا روكى . .

فوثب روكى بقفزة وحدة وأصبح بجوار « دقدق » وهو يهز ذيله فى سعادة وعلى الفور خرج الأذكياء الثلاثة من الفيلا وأشاروا لأول تاكسى قابلهم . . وتوقف التاكسى وبعد محاورات عديدة وافق السائق على اصطحاب روكى معهم . . وانطلق بهم التاكسى وفى دقائق قليلة توقف بهم أمام باب الشركة . .

وتوارى الإخوة الثلاثة وهمس « علاء » لأخيه : إنك لم تخبرنا يا « دقدق » عن عضو العصابة الحقيقى . . هل هو الصراف ؟

هز « دقدق » رأسه بالنفى .

قالت « ليلى » : إذن فهو مدير الشركة .

مرة أخرى هز « دقدق » رأسه نافيا فقال « علاء » بدهشة : إذن من هو ؟

« دقدق » : إنه الساعى العجوز !!

تمتم « علاء » و« ليلى » بدهشة : الساعى العجوز ؟

هز « دقدق » رأسه بنعم وقال : إننى متأكد من أنه هو حسان الغول . . فبقليل من التنكر يرتدى باروكة فيخفى صلعته ويمكنه بعملية بسيطة وضع عين زجاجية مكان عينه اليسرى وببعض الماكياج يمكنه أن يتظاهر بأنه عجوز . .

« علاء » : وشهادة ملجأ العجائز التى عمل بها فى الشركة ؟

« دقدق » : يمكنه تزويرها بسهولة .

« ليلى » : ولكن مالذى جعلك تشك فيه يا « دقدق » .

قال « دقدق » باسما : عندما جاء ليأخذ الأكواب الفارغة كان كوبى موضوعا على يساره وعندما مد يده ليأخذه أحسست أنه لا يكاد يراه وبالفعل اصطدمت يده بالكوب فانسكب على ساقى . . ولو لاحظتم أن حسان الغول لا يرى بعينه اليسرى لأنها عوراء وأن الكوب كان موضوعا على يسار حسان ولذلك لم يره فيمكننا أن نستنتج أنه لا يرى بعينه اليسرى برغم أنها تبدو سليمة .

Looloo
www.dvd4arab.com

هز روكى ذيله كأنه يوافق على ما يقوله « دقدق » ، ونظرت « ليلى » بإعجاب لأخيها وأكمل « دقدق » باسما : ولكننى شككت فى الحارس رضوان ربما لأن الظواهر تدينه ، ولكن أى لص يخطط بذكاء لا يمكن أن يترك الشبهات تحوطه بهذه الطريقة وخاصة أنه يعلم أن الشرطة لابد سوف تحقق معه كما حدث مع رضوان .

وفجأة هتف « دقدق » : هاهو إنه يخرج من الشركة . .

وبالفعل شاهدوا الساعى العجوز يخرج من الشركة ويسير منحنى الظهر وببطء . . وراحوا يتبعونه محاذرين أن يراهم . . وما كاد الساعى العجوز يبتعد عن الشركة حتى استقام ظهره وراح يسير فى نشاط وسرعة . . وتقابلت عيون الأذكياء الثلاثة . . كان « دقدق » مصحاً فى استنتاجه تماما . .

أشار الساعى ـ حسان الغول ـ لأول تاكسى وهتف به : مدينة السلام .

وأسرع المغامرون يشيرون لأول تاكسى . . وانطلقوا خلف حسان . . واخترق التاكسيان شوارع مصر الجديدة متجهين إلى مدينة السلام وتوقف تاكسى حسان أمام منزل مهجور فى أطراف مدينة السلام وتوقف تاكسى المغامرين بعيداً . .

ودخل حسان المنزل المهجور وتشاور الإخوة فيما سيفعلونه فقال « علاء » لأخيه « دقدق » : يجب أن نتصل بالمقدم عاطف .

« دقدق » : ولكننى لا أرى تليفونا قريبا . . من الأفضل أن ندخل بأنفسنا أنا وأنت وروكى وتبقى « ليلى » هنا فى انتظارنا ، وإذا ما تأخرنا أو وقعنا فى يد العصابة فعلى « ليلى » أن تذهب لاستدعاء المقدم عاطف ورجاله .

هز « علاء » رأسه باستحسان وقال : فكرة جيدة . . هيا بنا .

وفى خفة تسلل الأخوان ومعهما روكى للداخل على حين وقفت « ليلى » على بعد تراقب المكان .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

نظر « دقدق » إلى الحارس ذى العصابة بريبة

علاء لايحتاج مساعدة

تسلل « علاء » و « دقدق » و « روكى » من الباب المفتوح . . كانت العصابة آمنة من أن أحداً لن يكتشفها لدرجة أنها تركت الباب مفتوحا . . وفى الداخل كان المكان شبه معتم . .

وسمع « علاء » و « دقدق » صوت أشخاص يتحدثون . . واقتربا من الغرفة المفتوحة المنبعثة منها الأصوات . . كان هناك شخص راقد على الأرض وهو يتأوه وأمامه أربعة أشخاص تبدو عليهم القسوة الشديدة . . وأمامهم حسان . . زعيم العصابة .

وعلى الأرض كانت هناك الخزينة ذات الأرقام السرية . . وهمس « دقدق » لأخيه : إن عبودة هو

Looloo
www.dvd4arab.com

الشخص الراقد على الأرض . . لابد أن العصابة قامت بتعذيبه .

انتزع حسان باروكته فظهرت رأسه صلعاء وبانت القسوة فى ملامحه وهتف بغضب : إننا لانستطيع أن ننتظر أكثر من ذلك . . لقد بدأت الشرطة تشك فى العاملين فى الشركة . . ويجب أن يفتح هذا الغبى الخزينة . .

رد زميله : لقد جربنا معه كل أنواع التعذيب بلا فائدة .

قال حسان بلهجة مرعبة : ليست هناك سوى وسيلة واحدة . . سوف نختطف طفليه ونقتلهما أمام عينيه إن لم يفتح الخزينة .

وما أن سمع عبودة ذلك حتى هتف : لا . . اتركوا أطفالى . . لاتلمسوهم .

حسان : هل ستفتح الخزينة .

عبودة : سأفتحها . . سأفتحها فلا تلمسوا أطفالى .

قال حسان بخشونة : إذن هيا ولا تضيع الوقت .

وألقى إليه ببعض الأدوات الرفيعة من مفكات وغيرها . . أمسك حسان بالأدوات ، وبأصابع مرتعشة أخذ يحاول فتح الخزينة المصفحة . . ومر الوقت ورجال العصابة ملتفون حول عبودة . . كان عبوده يعبث بالمفكات فى قفل الخزينة ثم يروح ينصت بأذنه لصوتها . . وكتم « علاء »و « دقدق » أنفاسهما وهما يشهدان ما يحدث بالغرفة . . وفجأة أصدرت الخزينة تكة خفيفة فهتف حسان الغول : لقد انفتحت . ومد يده وجذب باب الخزينة . . وفى داخلها برزت أكداس النقود . . واستلقى عبوده على الأرض من الألم والإرهاق . . نظر حسان إلى عبوده فى خشونة وقال له : لقد أديت مهمتك على أكمل وجه وعلينا أن نهرب من هذا المكان بسرعة . . والآن . .

وأشار لرجاله أن يقتلوا عبوده . . وأحس « علاء » و« دقدق » بالخطر . . كان عليهما التصرف بأسرع وسيلة لإنقاذ عبوده فقد أمسك رجلان من العصابة برقبة عبوده وأخذا يضغطان عليها لخنقه . .

تلفت « علاء » حوله بسرعة . . لم يكن بجواره

www.dvd4arab.com

أى سلاح وأمامه خمسة من رجال العصابة . . ولمح عصا غليظة أشبه بالتى يستعملها فى تمارين الكاراتيه . . كان عليه أن يواجه رجال العصابة الخمسة بعصا . . .

همس « دقدق » لأخيه : سوف أذهب لاستدعاء الشرطة بسرعة . .

وخرج « دقدق » مسرعا . . وأمسك « علاء » بالعصا الغليظة وفى خطوتين صار فى قلب الغرفة وبضربة واحدة أصاب الرجلين الجاثمين فوق عبودة . .

كانت الحركة مذهلة ومفاجئة . . وأسرع حسان يضع يده فى جيبه وأخرج مسدسا وقبل أن يضغط على الزناد قفز روكى نحو يده وأخذ يعضها بقوة فأفلت حسان المسدس وجثم روكى فوق حسان وراح يعضه . . واندفع باقى رجال العصابة نحو « علاء » . . وبحركة كاراتيه طار فى الهواء وبضربة من عصاه أصاب رأس أحدهم وبضربة أخرى أصاب الآخر . وبضربة من ساقه تكوم الثالث على

الأرض . . وفى لحظات كان رجال العصابة الخمسة راقدين وهم يئنون من ضربات « علاء » . .

واندفع « دقدق » داخلاً وهو يهتف : « علاء » لقد استدعت « ليلى » الشرطة و . . وظهر المقدم « عاطف » داخلاً وخلفه رجاله ومعهم « ليلى » . . وماكاد الجميع يلقون نظرة على رجال العصابة حتى أصابهم الذهول وخاصة « ليلى » و« دقدق » . . وقال المقدم « عاطف » باسماً : أرى أن علاء لم يكن بحاجة إلى مساعدة . .

قال « دقدق » لأخيه بدهشة : هل . . هل ضربتهم وحدك . .

هز « علاء » رأسه باسماً وأحاط رجال الشرطة بأفراد العصابة فاقتادوهم ، وحملت سيارة الشرطة الخزينة بالنقود لحراستها كما حملت عبودة لنقله إلى أقرب مستشفى . .

وعاد المقدم « عاطف » بالأذكياء الثلاثة المغامرين وكلبهم « روكى » وعلى باب الحديقة فى منزلهم صافحهم المقدم عاطف قائلاً بفخر : لقد كنتم على

Looloo
www.dvd4arab.com

مستوى المسئولية ، ولم تخيبوا ظنى ، وأنا أشكركم لذكائكم ومجهودكم الذى بذلتموه فى خدمة العدالة .

واستقل المقدم « عاطف » سيارته وغاب عن أعينهم وجلس الإخوة الثلاثة فى الحديقة وأتى « دقدق » بكوب ضخم من عصير الليمون المثلج والتفت لأخيه وأخته وقال : اعذرانى . . إن هذا هو آخر عصير الليمون بالثلاجة وحيث إننى عطشان جداً فأنا مضطر لشربه كله . . وأمسك « دقدق » بكوب العصير فى نهم ، ولكن وقبل أن يشربه التفت إلى « علاء » وقال له باهتمام : « علاء » . . هل يمكنك، أن تعلمنى الكاراتيه ؟

« علاء » : يمكنك بالطبع . . ولكن هناك شروط .

قال « دقدق » بلهفة : أنا مستعد لتنفيذ كل ماتطلبه .

« علاء » : يجب أن تخفض وزنك أولاً . .

« دقدق » : موافق . .

« علاء » : وثانياً أن تبدأ من الآن فلا تتناول هذا الكوب من عصير الليمون . .

نظر « دقدق » نحو عصير الليمون المثلج وظهر عليه التردد وقال : ولكن . . ألا يمكن أن نؤجل التعليم بعد أن أشرب هذا الليمون اللذيذ .

هز « علاء » رأسه رافضاً فقال « دقدق » محتجاً : ومن سيشرب هذا الكوب الكبير من عصير الليمون المثلج .

قال « علاء » باسماً : سأشربه أنا طبعاً . .

ومد يده واختطف عصير الليمون المثلج و« دقدق » يراقبه فى ذهول بينما انطلقت « كوكى » ضاحكة فى صخب . . وغمز « علاء » « لليلى » فانطلقت ضاحكة هى الأخرى . .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

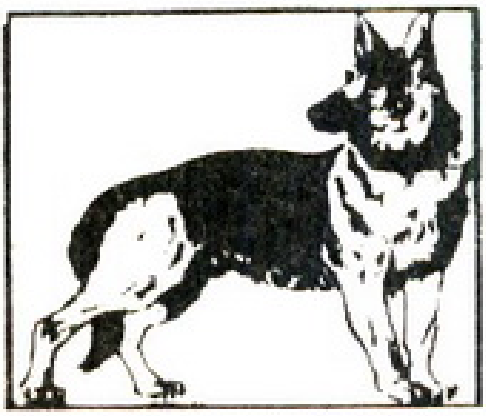

الثمـن ٥٠ قرشـاً